ظاهرة الفتح والإسكان فى ياءات الإضافة :

ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى : الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، فخرج بقولهم : « الزائدة » اليـــاء الأصلية نحو : « وإن أدرى » وخرج بقولهم : « الدالة على المتكلم » اليـاء فى جمع المذكر السالم نحو : «حاضرى المسجد الحرام » والياء فى نحو : « فكلى واشربى » لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم(١) .

وتتصل ياء الإضافة بكل من : الإسم ـ والفعل ـ والحرف ، فتكون مع الإسم مجرورة المحل نحو : « نفسى » ومع الفعل منصوبة المحل نحو : «أوزعنى» ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو : « لى ـ وإنى »(٢) .

والخلاف فى ياءات الإضافة عند القراء دائر بين الفتح والإسكان ، وهما لغتان فاشيتان عند العرب .

والإسكان فيها هو الأصل لأنها حرف مبنى ، والسكون هو الأصل فى البناء ، وإنما حركت بالفتح لأنها اسم على حرف واحد فقوى بالحركة وكانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات .

وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف ، أو الهاء محلها ، فتقول فى نحو « فطرنى » فطرك أو فطره .

وبالتتبع تبين أن ياءات الإضافة فى القرآن الكريم على ثلاثة أضرب :

---

(١) انظر : شرح قراءة نافع للشيخ القاضى صـ ٩١ ط طنطا ١٩٦١ م

(٢) « : النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى حـ ٢ صـ ١٦١ ط القاهرة .